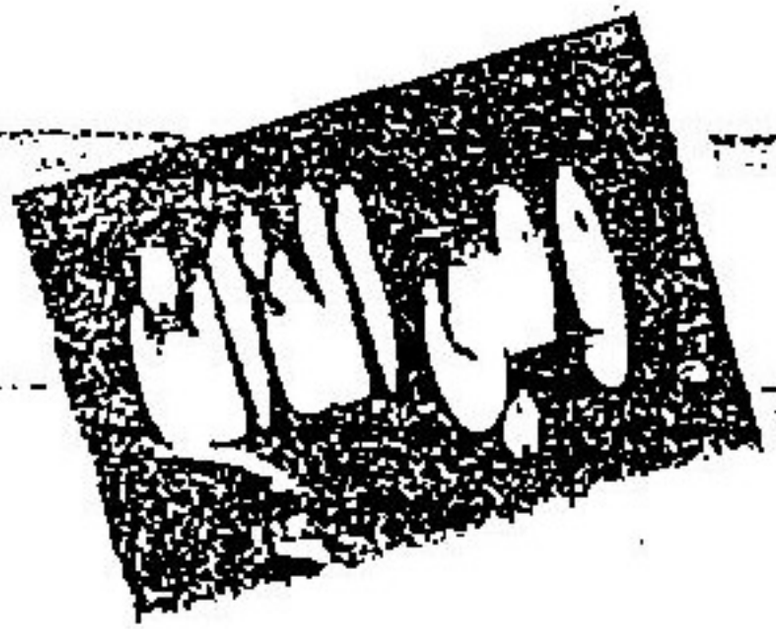

الإيزوتريك -

- الإيزوتريك مصطلح جديد دخل اللغة العربية، وقد كان للكاتب جوزيف مجدلاني الدور الكبير في التعريف به في العالم العربي عبر مؤلفاته البالغة (٢٢) كتابا ترجم بعضها إلى لغات أوروبية.

يقول مجدلاني أن (ايزوتريك) كلمة يونانية الأصل تعني داخلي، جواني باطني، ثم شاع استعمالها في اللغات الأوروبية بمعنى كل ما هو خفي لا منظور، ومع مرور الزمن اصبح الإيزوتريك يعرف بالطريق إلى باطن الإنسان لكشف طاقاته الهاجعة وجلاء الغموض عن مقدراته الكامنة.

ويرى الكاتب أن الإيزوتريك هو معرفة العلوم جمعاء او بالأحرى علم المعرفة. وهو ليس فلسفة نظرية، لأنه يعلم الإنسان كيف يتحقق من النتائج بنفسه في سبيل تحقيق ذاته. وبذلك فهو يتوسع في معرفة شتى العلوم بفضل تعمقه في معرفة ذاته. ويبيّن جوزيف مجدلاني ان هذا العمل أخفي قديما لأنه رفيع المستوى، ولأنه كان يعتبر معرفة مقدسة عند شعوب اخرى. وقد ظهر في بلاد اليونان القديمة عبر علم الأعداد والهندسة والفلسفة، وفي مصر الفرعونية من خلال سر الخلود وسر البناء، والسيطرة على العوامل الطبيعية، وفي الشرق الأدنى في الروحانيات وعلم الفراسة وتوارد الأفكار وفي بلاد ما بين النهرين عبر علم الفلك والتنجيم، كما ظهر في بعض البلدان الأوروبية عن طريق العلوم النفسية والفنون الجميلة.

ويذكر أن مجدلاني تناول مواضيع متعددة في كتبه منها ما يتعلق بأصل الإنسان قبل التاريخ المكتوب، ومنها ما يبحث في النواحي الغامضة من الفلسفات القديمة التي تبرز هدف الإنسان بلغة الرموز والأساطير، كما تناول في مؤلفاته اسرار القلب والدماغ والنواحي الخافية عن العلوم الطبية في كل منها، ويبيّن فيها اسباب الأمراض الدماغية والقلبية ووسائل معالجتها، كذلك تناول معاني الالوان والأشعة اللونية، بالإضافة للفلسفة والأخلاقيات والشعر والرواية والقصة، كان اخرها كتاب شعر في الحب. ويرى مجدلاني ان معرفة الإنسان لنفسه ستكون الأساس التي سترتكز عليها العلوم المستقبلية..